3

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)

وتحذير المسلمين منها

اعتداء الرافضة

على القرآن العظيم

وطعنهم فيه

كتبه

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سلك سبيلهم، وسار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فاعلم أخي المسلم وفقنا الله وإياك أن جميع المسلمين من جميع الطوائف يعتقدون صحة كتاب الله، وأنَّ الله قد تكفَّل بحفظه كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾، فالله يخبرنا أنه قد تكفّل بحفظ كتابه، وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولكنَّ الرافضة خالفوا هذا كله، وفارقوا جميع المسلمين بهذه العقيدة الباطلة التي أوحاها إليهم الشيطان، فادّعوا كذباً وزوراً أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين الآن محرّف ومُغيَّر وقد نُقِص منه، حتى ألف مُحَدِّث

الرافضة حسين النوري الطبرسي كتاباً ضخم الحجم سماه: "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" ذكر فيه أن جميع علماء الشيعة وفقهائهم المتقدمين منهم والمتأخرين يقولون: إن هذا القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين مُحرّف. انظر كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٧٤)، وكتاب "عقائد الشيعة الاثني عشرية" ص(٤٨) .

وسأسوق لك أيها القارئ في هذا الموضع طائفة من أقوال الرافضة التي قرَّروا فيها هذه العقيدة، ودافعوا عنها، بل جعلوها من ضروريات مذهب الشيعة:

* قال أبو الحسن العاملي الرافضي: (وعندي في وضوح صحة هذا القول –أي القول بتحريف القرآن– بعد تتبع الأخبار وتفحُّص الآثار، بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيُّع، وأنه من أكبر مقاصد غصب الخلافة، فتدبر). انظر كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٧٤)، وكتاب "عقائد الشيعة الاثني عشرية" ص(٤٨).

* وقال شيخهم المفيد: (أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن، وما أحدَثَه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان).

* وقال أيضًا: (واتفقت الإمامية ... على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعَدَلُوا فيه عن مُوجب التنزيل وسنة النبي ﷺ، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عدَّدناه).

* وقال شيخهم يحيى تلميذ الكَرْكِي في كتاب "الإمامة": (مع إجماع أهل القبلة من الخاص والعام على أن هذا القرآن الذي في أيدي الناس ليس هو القرآن كله، وأنه قد ذهب من القرآن ما ليس في أيدي الناس). ومراده بإجماع أهل القبلة أي الرافضة، أما المسلمون فهم بريئون من هذه العقيدة الكفريَّة.

* وقال إمامهم المجلسي في كتابه "حياة القلوب": (ولكنَّ أصحابه ﷺ عملوا عمل قوم موسى فاتبعوا عِجْل هذه الأمة وسامِريَّها أعني أبا بكر وعمر، فغصب المنافقون خلافته، خلافة رسول الله ﷺ من خليفته وتجاوزوا إلى خليفة الله، أي الكتاب الذي أنزله فحرَّفوه وغيَّروه وعملوا به ما أرادوا).

وقال أيضًا في كتابه "بحار الأنوار": (سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة).

* وقال نعمة الله الجزائري –من علماء الرافضة– وهو يردّ على من يقول: إن القرآن ليس بمحرَّف قال : (إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين، يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدَّالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كاملا ومادَّةً وإعرابا، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحَّتها والتصديق بها).

* وقال الرافضي عبد الله شُبَّر في كتابه "مصابيح الأنوار": (إن القرآن الذي أُنزل على النبي ﷺ أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أُسقط منه شيء كثير، كما دلَّت عليه الأخبار المتظافرة، التي كادت أن تكون متواترة).

انظر لكل هذه الأقوال كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٧٤)، وكتاب "عقائد الشيعة الاثني عشرية" ص(٤٨-٥١).

فانظر إلى هؤلاء الروافض الخبثاء كيف يصرِّحون أن أخبارهم قد استفاضت، وأن أصحابهم قد أجمعوا عليها، وفيها أن القرآن محرَّف، وحصلت فيه زيادة ونقصان، لتعلم أن هذا

القول هو قول جميع الرافضة، وقد خالفوا بهذا القول كلَّ المسلمين.

وقد أجمع أهل العلم على أن من أنكر حرفاً من القرآن متفقاً عليه كفر، فلو لم يكن من عقائد الرافضة إلا هذه، لكانت كافية في تكفيرهم، كيف وعندهم هذه وغيرها من نواقض الإسلام، كما سيأتي بياته في هذه السلسلة المباركة بإذن الله.

* **تنبيه**: أول من قال بنقص القرآن وزيادته وتحريفه من شيوخ الشيعة هو الرافضي الخبيث هشام بن الحكم المتوفي سنة (١٩٠). انظر كتاب "عقائد الشيعة الاثني عشرية" ص(٤١).

ومن كذبهم وفجورهم أنهم كذبوا على أبي جعفر الباقر أنه قال: (ما ادَّعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله إلا كذَّاب، وما جمعه وحفظه كما نزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده). انظر كتاب "لله ثم للتاريخ" ص(٧٤).

فهذا الافتراء الذي فيه أن علي بن أبي طالب عنده ما ليس عند الصحابة من القرآن، كذبٌ مفضوح، قد بيّنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد أخرج البخاري في صحيحه عن

أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي القُرْآنِ؟ وَقَالَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي القُرْآنِ، إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ» قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «العَقْلُ (يعني الدِّية)، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».

وأخرجه مسلم (١٣٧٠) عن يزيد بن شريك التَّيْمِيِّ وهو من ثقات التابعين، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ - قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ - فَقَدْ كَذَبَ، فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ.

فكأن أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد سمع هذه المقالة في زمنه، وأن عنده شيئاً من القرآن ليس عند الصحابة، فقام يُبيِّن هذا الكذب للناس، وأنه ليس عندهم إلا كتاب الله، وصحيفة فيها شيءٌ من الأحكام عن رسول الله ﷺ قد بينها للناس، وأيضًا قد رواها غير علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ.

قال العلامة ابن عثيمين في شرحه لحديث علي من رياض الصالحين (٤/٣٧٠-٣٧١):

(والمراد بكتاب الله ما يقرأه المسلمون اليوم، من أولهم إلى آخرهم، صغاراً وكباراً، لم يزد فيه أحد ولم ينقص منه أحد، وفي هذا رد على الرافضة الشيعة الذين يقولون: أن القرآن قد حُذف منه ثلثُه، وحذفت منه سورة الولاية، وما أشبه ذلك، فخرجوا عن إجماع المسلمين ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء:١١٥]. وفي قَسَمِ أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وهو الخليفة الرابع وهو البارُّ الصادق بدون قسم- أن النبي ﷺ لم يَـخُصَّهم بشيء دليل على كذب الرافضة الشيعة). انتهى.

كيف والرَسُولَ ﷺ يقول: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**». يعني ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كيف وقد جمع القرآن كثير من الصحابة في زمن النبي ﷺ وبعده، كيف وقد جمعه أمم من المسلمين لا يحصيهم إلا الله على مرِّ الأزمان، ولكن كُلُّ هؤلاء عند الروافض كاذبون، وأنه

لم يجمع القرآن إلا علي والأئمة، فيا أيها الرافضة هي بقيت عندكم عقول، كيف تتصوَّرون أن تكون الأمة كلها كاذبة وأنتم الصادقون، بل والله أنتم الكاذبون الفاجرون.

فانظروا معاشر المسلمين إلى هذا الطعن والتشكيك في كتاب الله، حتى تُنزع ثقة المسلمين به، وبالتالي يسعون إلى هدم الدين كيفما يريدون، لأنهم يسعون إلى نبذ هذا القرآن واستبداله بكتاب جديد، فقد جاء في بحار الأنوار للمجلسي الذي هو من أعظم كتب الرافضة (١٣٥/٥٢)، وكذلك في الغَيْبة للنعماني ص(١٧٦): (يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس على كتاب جديد). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(٩٩) .

والمراد بالقائم أي مهدي الرافضة الذي هو في الحقيقة خرافة لا وجود لها، فانظر كيف يهيِّئون لنبذ كتاب الله، واستبداله بكتاب جديد، ولذا كان تشكيكهم في القرآن من الممهدات لهذه الخطة، فانتبه أيها المسلم، وعظِّم كتاب ربك، وتمسَّك به ففيه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة.

ومن ضمن تمهيدهم لهذا المخطط الخبيث ما جاء في كتاب "الكافي" للكليني وهو من كتب الرافضة المعتمدة عندهم: (أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيِّم).

والمراد بالقيِّم إمامهم الموهوم، فمعناه أن القرآن الآن ليس بحجة عندهم، لا في أحكامه ولا في أخباره ولا في شيء مما تضمنه، وعلى هذا تبقى الأمة الإسلامية قروناً من الزمن ولا حجة في أيدي أهلها، مع أن النبي ﷺ يقول: «**كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْـهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ**». وفي رواية قال ﷺ: «**وهُوَ حَبْلُ اللهِ، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْـهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ**». أخرجه مسلم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فالنبي ﷺ يقول: إن القرآن هدى ونور، لكل من استمسك به، والرافضة يقولون: ليس بحجة ولا هدى ولا نور، بل قالوا: هو عمى. كما سيأتي بيانه، فانظر إلى هذه المعارضة والمشاقَّة لقول رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ويعتقدون أن الوحي لم يتوقف بوفاة رسول الله ﷺ بل استمر، وهذا مخالف لما أجمعت عليه الأمة الإسلامية. انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٣).

ويقولون ذلك لأن قول الإمام –عندهم– مثل قول الله، حتى قال شيخهم المازندراني: (يجوز لمن روى حديثاً عن الإمام أن يقول فيه قال الله). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٣).

فانظر إلى هذا الغلو، حتى جعلوا قول المخلوق مثل قول الخالق عز وجل، وأنه يجوز نسبة قول الإمام إلى الله، نستغفر الله العظيم من هذا البهتان.

حتى قال الخميني: (إن لأئمتنا نصوصاً كنصوص القرآن). أي كلام أئمتهم مثل كلام الله، وما هذا إلا من التعدِّي على القرآن وعلى كلام رب العالمين.

ومن صور اعتدائهم على القرآن وطعنهم فيه: تفسيره بتفاسير باطلة خلاف ما يفسره به سائر المسلمين، فمن ذلك:

١) فسروا قول الله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [البقرة:٢] قالوا: الكتاب هو عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢) فسروا قول الله: ﴿وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥]. قالوا: لئن أَمَرْتَ بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك.

٣) فسروا قول الله: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فصلت:٢٩] قالوا: هما أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٤) فسروا قول الله: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [النساء:٥١] قالوا: هما أبو بكر وعمر.

٥) فسروا قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ ﴾ [البقرة:٦٧]. قالوا: هي عائشة. انظر كتاب "عقائد الشيعة الاثني عشرية" ص(٦٣-٦٥).

٦) ومن ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنه قال في كتابه "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية" (٣/٤٠٣-٤٠٥): (الَّذِينَ أَدْخَلُوا فِي دِينِ الله مَا لَيْسَ مِنْهُ وَحَرَّفُوا أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ، لَيْسُوا فِي طَائِفَةٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي الرَّافِضَةِ، فَإِنَّهُمْ أَدْخَلُوا فِي دِينِ الله مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَكْذِبْهُ غَيْرُهُمْ، وَرَدُّوا مِنَ الصِّدْقِ مَا لَمْ يَرُدَّهُ غَيْرُهُمْ، وَحَرَّفُوا الْقُرْآنَ تَحْرِيفًا لَمْ يُحَرِّفْهُ غَيْرُهُمْ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴾ [المائدة:٥٥] نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ لَمَّا تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي الصَّلَاةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

وقوله: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس:١٢] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: هُمْ آلُ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُ أَبِي طَالِبٍ عِمْرَانُ.

وقوله: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾: طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ.

وقوله: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ﴾ هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ.

وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ عَائِشَةُ.

وَقوله: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ لَئِنْ أَشْرَكْتَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ فِي الْوِلَايَةِ.

وَكُلُّ هَذَا وَأَمْثَالُهُ وَجَدْتُهُ فِي كُتُبِهِمْ. انتهى كلامه رحمه الله، وانظر شهادته رحمه الله وهو الإمام الثقة الصادق أن كل هذه التحريفات لكلام الله وجدها في كتبهم.

وغير ذلك من التفسيرات المنكرة، والأقوال الباطلة المخالفة لما عليه الأمة الإسلامية كلها.

*** ومن صور اعتداءات رافضة اليمن –الحوثيين- على القرآن:**

ما قاله مفتيهم يحي قاسم أبو عوضة على قناتهم الرافضيَّة "المسيرة"([1]) قال وهو يتحدَّث عن القرآن –وأنا سأسوق كلامه كما نطق به، بما فيه من أخطاء نحوية ولغوية-: (لكن المشكلة التي وقعت فيها الأمة أنه قُدِّم القرآن كتابا مبتذلا، لم يعد له ارتباط بقرنائه من أهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى آله، **وبالتالي طلع القرآن عمى، ليس فقط كتاب ناقص وإنما طلع عمى،** نجد الظالمين يستفيدون من القرآن في ظلمهم للناس، نجد المجرمين يستفيدون من القرآن في إجرامهم، نجد المفسدين يستفيدون من القرآن في فسادهم، **بل وصلت المسألة إلى أن يُقدَّم الله من خلال كتابه أسوأ من الشيطان يقدم الله مصدر القبائح** ..... وبالتالي عندما جاء من يتعاطى مع القرآن، يعني قُدِّم القرآن كتابا مبتذلا، يأتي أي واحد يقرأ بعض العلوم ثم يأتي ليتعامل

([1]) كلامه هذا منشور عنه بصوته وصورته على الرابط التالي:

https://f.top4top.iom_1728hp4js1.mp3

مع القرآن مباشرة، ويريد أن يقدِّمه منهجا للحياة، ونظاما للحياة ما استطاعوا.

إذا قُدِّم القرآن من خلال قرنائه: وهذه حقيقة يجب أن نعمل بها، الناس جرَّبوا هذه المسألة، أنا الآن عندما أتحدث بهذا الحديث ربما البعض ممن هم منفتحين، ممن ينظر أن هذا كلام فيه شيء من التعصب، الناس جرَّبوا أصلا، جربوا ابتعدوا عن أهل البيت، وتُركت المسألة مفتوحة، وكلُّ من يتعلم جاء يتعاطى مع القرآن، أين أوصلوا الأمة؟ الآن تلاحظ الأمة في الحظيظ، أمة ممزقة، أمة مشتتة، أمة ضعيفة، أمة ذليلة، أمة تُدَاس بأقدام أعدائها، من الذي أوصل الأمة إلى هذا المستوى؟ مثل هذا التنظير، مثل هذه الأعمال، عندما انحرفوا عن سنة الله، فالقرآن الكريم عندما يأتي قرناؤه ليقدِّموه للأمة سيقدموه كتابًا شاملًا، سيقدموه نظامًا للحياة. قرناؤه من أهل البيت سلام الله عليهم .....).

فهذه عقيدة الحوثيين مهما حاولوا أن يخفوها عن الناس، وأن يتستَّروا بها، إلا أن الله يجريها على ألسنتهم، فتأمل قوله: «**وبالتالي طلع القرآن عمى، ليس فقط كتاب ناقص وإنما طلع عمى**». يعني

أن كون القرآن ناقصا هذا أمر مفروغ منه، ومسلَّم به عند الرافضة، وأنه لا يكون كاملا إلا حين يؤخذ من أهل البيت، وهذه عين عقيدة الرافضة الاثني عشرية في كل زمان ومكان، وهذا تكذيب صريح لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وتكذيب لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾. فالله تعالى يخبرنا أن القرآن محفوظ، وأن لا يأتيه الباطل، ولا تصل إليه أيدي المبطلين بالتحريف والزيادة والنقصان، ومع ذلك نجد الرافضة يكذِّبون بهذه الآيات ويتجرَّؤون على الطعن في كلام الله، فهل يشكُّ أحد في كفر من كان هذه حاله.

وتأمل قوله: «**وبالتالي طلع القرآن عمى، ليس فقط كتاب ناقص وإنما طلع عمى**». فيصف القرآن العظيم كلام الله بأنه عمى، مع أن الله وَصَفَهُ في كثير من آيات كتابه بأنه: نور وهدى وبيان وتبيان وشفاء ..... ولكن أبى الرافضة إلا أن يجعلوا القرآن عمى، فقارن مقولته هذه بقوله الله جلَّ جلاله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ فالقرآن للمؤمنين هدى وشفاء، وإنما هو عمى على الكافرين، فهذا الرافضي الخبيث قد حكم على نفسه بالكفر، لأن الله أخبر أن هذا القرآن عمى على الكافرين، وهو قد جعل القرآن عمى.

وتأمل قوله: «**بل وصلت المسألة إلى أن يُقدَّم الله من خلال كتابه أسوأ من الشيطان !!! يقدم الله مصدر القبائح !!!**». فانظر إلى هذه الجرأة، وإلى هذه الألفاظ القبيحة، في جناب ربنا العظيم ذي الجلال والإكرام، سبحانك ربنا ما أعظمك، ما أحلمك، ننزِّهُك عما يقوله الرافضة المعتدون في جنابك العظيم.

وتأمل سعيَ هذا الرافضي الأثيم في كلامه الذي أراد به أن يسُدَّ على الناس باب الاهتداء بالقرآن، والانتفاع به إلا من طريق آل البيت، وهذا من أعظم الكذب والافتراء، فالقرآن هداية للناس، ورسالة من الله لهم تَدُلُّـهم على الصراط المستقيم، ولكن هؤلاء الرافضة يحتقرون المسلمين، ولا يرونهم أهلا للعلم بالقرآن ولا الانتفاع به، وأيضًا يريدون أن يسيطروا على عقول المسلمين، وأنهم لا يمكن لهم أن يفهموا القرآن إلا من

طريقهم، فيضلون الناس كيفما أرادوا، ولكن هيهات هيهات أيها الرافضة أن تصلوا إلى مرادكم، فقد انتهى زمن إضلالكم للناس وكذبكم عليهم، وهذا الكلام بعينه قد قرَّره قبل ذلك شيخهم حسين بدر الدين الحوثي فإنه قال في ملزمة "تفسير سورة المائدة" الدرس الثاني ص(١٤): (اقرأ القرآن وأنت ممن يدين بولاية الإمام علي عليه السلام، كم ترى فيه من أبواب الهداية، من آية واحدة، لكن إذا لم يكن أمامك إلا أبا بكر فلا يعطيك القرآن بكله شيئًا، بل تخرج منه وأنت ضال، تجعل القرآن حربا لله سبحانه وتعالى، تخرج وأنت تعتقد أن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل فاحشة وكل ظلم بقضائه وقدره .....). فهذه محاولة الرافضة أن يغلقوا على الناس باب الاهتداء بالقرآن إلا من طريقهم، ليلعبوا بعقول الناس كيف شاءوا، فكلُّهم متقدمهم ومتأخرهم يسعون في إرساخ هذا الأمر بين الناس.

فاحذر أيها المسلم لا يلعب بعقلك الروافض الذين هم أضل الناس، وأبعدهم عن فهم القرآن فهما صحيحا، بل هم أشدُّ الناس تحريفا له، وتغييرا لأحكامه وشرائعه، كما سبق بيان شيء

من تحريفاتهم لكلام الله، وتفسيرهم إياه على حسب أهوائهم، فاستفد من كلام ربك واقرأ تفاسير السلف لكلام الله تجد في ذلك الهدى والنور.

هذه وقفات يسيرة مع تعدي هذه الطائفة على كتاب الله، وأنهم لا يحترمون القرآن، ولا يُلقون له أيّ اعتبار، بل إنهم يدوسونه بأقدامهم ويحتقرونه، وقد حصل في هذا العام (١٤٣٣هـ) عدّة وقائع من الحوثيين الروافض، بيّنوا فيها ما يحملونه من الحقد على كتاب الله، فقطّعوا في بلد عاهم –محافظة حجة- أكثر من ثلاثة آلاف مصحف، وداسوها بأقدامهم، وكذلك داسوه في صعدة حين قتلوا بعض طلاب العلم وكانت معهم مصاحف فأخذوها وداسوها بأقدامهم، وكذلك في صنعاء، وفي ذمار، مما يدل على الحقد العظيم الذي يحملونه على كتاب الله عز وجل، قبّحهم الله وعجَّل بزوالهم.

ونسأل الله أن يحفظ دينه، وأن يردَّ كيد الروافض المارقين في نحورهم.

والحمد لله رب العالمين.

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)
وتحذير المسلمين منها

١- التعريف بالرافضة.. «من هم الرافضة؟»

٢- اعتداء الرافضة على حق اللَّه تعالى.

٣- اعتداء الرافضة على القرآن العظيم وطعنهم فيه.

٤- اعتداء الرافضة على الرسول ﷺ وطعنهم فيه وفي عرضه.

٥- عداوة الرافضة للصحابة رضي الله عنهم وطعنهم فيهم.

٦- عداوة الرافضة لكل المسلمين وتكفيرهم لهم واستحلالهم دماءهم وأموالهم.

٧- عداوة الرافضة للحرمين الشريفين، وتنقصهم لهما.

٨- الرافضة والمهدي الموهوم.

٩- الرافضة ونكاح المتعة.

١٠- الرافضة وكذبهم في ادعاء محبة آل البيت.

١١- علاقة الرافضة باليهود عبر العصور، وأوجه الشبه بينهم.

١٢- كلام أهل العلم في الرافضة.

١٣- إنكار الرافضة للعقائد الإسلامية الصحيحة التي يعتقدها المسلمون من زمن النبي ﷺ إلى يومنا، والتي دل عليها كتاب اللَّه وسنة رسوله.